23 أكتوبر 2019

اليوم العالمي للمدن ٣١ أكتوبر

تغيير العالم: ابتكارات وحياة أفضل للأجيال القادمة

ايكاترينبرج ، الاتحاد الروسي ٢٠١٩

رسالة من المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة ميمونة محمد شريف بمناسبة اليوم العالمي للمدن 2019

اليوم العالمي للمدن هو الوقت الذي نتذكر فيه أنه بينما تواجه المدن أكبر التحديات - فإنها ستكون أيضًا الأماكن التي نجد فيها الحلول.

المدن هي مراكز الإبداع والابتكار. وفي المدن، يمكننا تطبيق الحلول على نطاق واسع لضمان استفادة الجميع.

يركز اليوم العالمي للمدن اهتمام المجتمع الدولي على كيفية استخدام التحضر لتحقيق التنمية المستدامة. في حين أن الموضوع العام هو "مدينة أفضل، حياة أفضل" ، فإن الموضوع المحدد لعام 2019 هو "تغيير العالم: ابتكارات وحياة أفضل للأجيال القادمة".

تؤثر العديد من المشاكل العالمية، من تغير المناخ إلى عدم المساواة والهجرة، على معظم الناس في المدن، وخاصة الأكثر ضعفاً. كما تخلق المدن أيضًا العديد من التحديات. إن الاستمرار في إدارة مدننا بالطريقة المعتادة سيؤدي إلى زيادة الاحترار العالمي، وجبال أعلى من النفايات، وتوسيع المستوطنات العشوائية، وحركة المرور المتشابكة، والامتداد الحضري غير المخطط له، وخلق مدن غير مستدامة.

هذا هو بالضبط عكس رؤية المدن الشاملة الأكثر أمانًا والمستدامة والمرنة المتصورة في الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة الذي يتعين تحقيقه بحلول عام 2030.

نحن بحاجة ماسة إلى أفكار جديدة جديدة للمساعدة في تغيير الطريقة التي نعيش بها في المدن وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

يشتمل الابتكار على أفكار بسيطة ومبدعة وتكنولوجيا رائدة.

يمكن أن يساعدنا الابتكار في تصميم مدن صديقة للبيئة وللسكان بأحياء ومساحات عامة شاملة، وإنشاء نظم بيئية مزدهرة ومراكز للتنوع البيولوجي وإنتاج طاقة خضراء.

سوف تتيح لنا الأفكار المبتكرة أن نكون أكثر كفاءة وفعالية في الطريقة التي ندير بها مواردنا، وننقل الأشخاص والبضائع، ونقدم خدماتنا ونبني بنيتنا التحتية ومبانينا.

تمثل المدن ثلثي الطلب العالمي على الطاقة وهي مسؤولة عن ثلاثة أرباع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية. ونحن بحاجة إلى حلول قابلة للتطوير، حيث من المتوقع أن تتضاعف المساحة التي تغطيها المدن والبلدات في العقود الثلاثة القادمة. وهذا

يعني أن 70 في المائة من المباني الموجودة في عام 2050 لم يتم بناؤها بعد مما يتيح فرصة لإنشاء بنية تحتية مرنة وخالية من الكربون.

نحن بحاجة إلى استخدام الابتكار لزيادة كفاءة الطاقة من خلال التهوية الطبيعية والتدفئة الحرارية والتبريد الشمسي. تمكّن تقنيات تحويل النفايات إلى طاقة واستعادة موارد المدن من تحسين إدارة النفايات، وتوفير وظائف خضراء، وتوليد طاقة نظيفة وبأسعار معقولة للنقل بينما تزيد تطبيقات مشاركة السيارات وإدارة النفايات وإعادة التدوير من الكفاءة.

كما يمكن أن يعزز الابتكار الشمولية والتماسك الاجتماعي. وينبغي أن يمكّن الابتكار القادمين الجدد والأشخاص ذوي الإعاقة وفقراء الحضر والفئات الضعيفة الأخرى بالتمتع بحقوق متساوية والوصول إلى الخدمات والبنية التحتية وفرص كسب العيش.

مع انتهاء شهر أكتوبر، وهو شهر مخصص لزيادة الوعي بالتحديات والنجاحات والاستدامة الحضرية، يسعدني أن أسمع عن العدد الكبير من الاحتفالات العالمية التي حدثت.

أود أن أشكر مدينة إيكاترينبرغ، الاتحاد الروسي لاستضافتها الاحتفال العالمي باليوم العالمي للمدن 2019 والحكومة الشعبية لبلدية شنغهاي، وكذلك حكومة جمهورية الصين الشعبية، التي جاءت منها المبادرة في عام 2013 لتأسيس اليوم العالمي للمدن من خلال قرار للأمم المتحدة.

أود تشجيع المدن على التقدم للتعبير عن اهتمامها باستضافة اليوم العالمي للمدن 2020.

وبالطبع أتطلع إلى الترحيب بكم جميعًا في المنتدى الحضري العالمي في فبراير 2020 في أبو ظبي والذي يواصل التركيز على الابتكار والثقافة.

هناك العديد من الأحداث القادمة المثيرة خلال العام المقبل. فلنعمل معًا على الابتكار من أجل التغيير الإيجابي.

المديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة ميمونة محمد شريف